

أثر المعرفة الريادية والخلفية العائلية في مجال الأعمال على الثقافة الابتكارية -دراسة حالة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط في الجزائر -

**The impact of entrepreneurial knowledge and family background
in the field of business on innovative culture - a case study of the
Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences at
the University of Laghouat in Algeria -**

موسى التلي¹، شهاب إليمي²

¹ جامعة الجلفة (الجزائر)، مخبر بحث الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة MQEMADD، moussa.telli@univ-djelfa.dz1

² جامعة الجلفة (الجزائر)، مخبر بحث الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة MQEMADD، c.ilimi@univ-djelfa.dz2

تاريخ الارسال: 2024/06/12؛ تاريخ القبول: 2024/12/20؛ تاريخ النشر: 2024/12/23

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وقياس تأثير المعرفة الريادية والخلفية العائلية في مجال الأعمال على الثقافة الابتكارية في الوسط الطلابي، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف تم تجزئة الدراسة إلى قسمين، قسم خاص بالجانب النظري حيث تم دراسة مفهوم المعرفة الريادية وأهميتها، وكذا الخلفية العائلية في مجال الأعمال والثقافة الابتكارية، والقسم الثاني خاص بالدراسة الميدانية أين تم دراسة عينة متكونة من 300 طالب ينتمون إلى قسم علوم التسيير بجامعة الأغواط، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التأكيد على الأثر الإيجابي والأهمية البالغة للمعرفة الريادية والخلفية العائلية في مجال الأعمال على الثقافة الابتكارية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج وسياسات تعليمية وتدريبية تهدف إلى تنمية الثقافة الابتكارية منذ المراحل التعليمية المبكرة، وتفعيل دور الأسرة في دعم الشباب وتوجيههم نحو العمل لريادي.

الكلمات المفتاحية: المعرفة الريادية ؛ الثقافة الابتكارية ؛ الخلفية العائلية

رموز تصنيف jel: L26 ; O31 ; D1

Abstract: This study aims to analyze and measure the impact of entrepreneurial knowledge and family background in the field of business on innovative culture in the student community. In order to achieve this goal, the study was divided into two parts, a special section for the theoretical side, where the concept of entrepreneurial

knowledge and its importance was studied, as well as family background in the field of business. And innovative culture. The second section is devoted to the field study, where a sample of 300 students belonging to the Department of Management Sciences at the University of Laghouat was studied. After collecting and analyzing data, the positive impact and great importance of entrepreneurial knowledge and family background in the field of business on innovative culture was emphasized. The study recommended the necessity Developing educational and training programs and policies aimed at developing the innovative culture from the early educational stages, and activating the role of the family in supporting young people and directing them towards entrepreneurial work.

Keywords: Entrepreneurial knowledge ; Innovative culture ; Family background

Jel Classification Codes : L26 ; O31 ; D1

تمهيد:

تعتبر الثقافة الابتكارية هي أحد العوامل الأساسية في تنمية الاقتصادات الحديثة وتطوير المجتمعات، ففي عصر التكنولوجيا والتغيير السريع والمستمر أصبح الابتكار هو أساس تحقيق النمو والتميز. حيث يعد التعليم الجامعي البيئة المثالية لتطوير الثقافة الابتكارية للطلاب، من خلال إتاحة الفرصة لهم لاكتساب المعارف وتطوير مهاراتهم ليصبحوا رواد أعمال وقادة المستقبل.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أثر الخلفية العائلية في تشكيل القدرات الابتكارية للأفراد. فالعائلة، وباعتبارها أول مؤسسة يتفاعل معها الفرد، تؤثر بشكل كبير في بناء سلوكياته ومعتقداته وقيمه. كما تأتي المعرفة الريادية المستمدة من الخبرة العائلية أو من التعليم والتدريب كأداة تحفز الأفراد على استكشاف الفرص وتبني أساليب جديدة، وتكسيهم مهارات التفكير النقدي، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، مما يؤدي إلى تعزيز قدراتهم الابتكارية.

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المعرفة الريادية والخلفية العائلية من جهة، وتعزيز الثقافة الابتكارية للطلاب الجامعيين من جهة أخرى، حيث سيتم التركيز على دور الخلفية العائلية على توجه الطلاب نحو الابتكار، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار طبيعة المهن التي يمارسها أفراد العائلة ودخلهم ومستواهم التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، سيتم دراسة أثر المعرفة الريادية سواء المكتسبة من خلال البرامج التعليمية أو من العائلة في تنمية ثقافتهم الابتكارية.

إشكالية الدراسة: رغبة في تحليل دور المعرفة الريادية والخلفية العائلية في مجال الأعمال كأحد العناصر المهمة في دعم توجهات الطلاب نحو الابتكار، فسنحاول الإجابة على الإشكالية الآتية:

ما هو أثر المعرفة الريادية والخلفية العائلية في مجال الأعمال على الثقافة الابتكارية؟

فرضيات الدراسة:

• يوجد أثر ذات دلالة احصائية بين المعرفة الريادية مع الثقافة الابتكارية بجامعة عمار ثليجي الأغواط كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى معنوية 0.05%.

• يوجد أثر ذات دلالة احصائية بين الخلفية العائلية في مجال الأعمال مع الثقافة الابتكارية بجامعة عمار ثليجي الأغواط كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى معنوية 0.05%.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية دراسة هذا الموضوع في فهم كيفية تأثير المعارف المكتسبة والخلفية العائلية على القدرة على التجديد والابتكار في مجال الأعمال، كما تقدم هذه الدراسة رؤى قيمة حول كيفية تعزيز البيئات بشكل يشجع على الابتكار والريادة، مما يسهم في التقدم والتطور.

هدف الدراسة: نحذف من خلال هذه الدراسة إلى قياس أثر المعرفة الريادية والخلفية العائلية في مجال الأعمال على تنمية الثقافة الابتكارية بجامعة عمار ثليجي الأغواط كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

منهج الدراسة: تحقيقا لهدف الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل الوقوف على جوانب الدراسة كالمفاهيم الأساسية والتعاريف لمتغيرات الدراسة هذا بالنسبة للجانب النظري للدراسة. اما بالنسبة لجانب الدراسة الميدانية، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي للتعرف على مختلف التأثيرات بين متغيرات الدراسة والتعرف على طبيعة العلاقة بين المعرفة الريادية والخلفية العائلية في مجال الأعمال مع الثقافة الابتكارية بجامعة عمار ثليجي الأغواط كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كما تم الاستعانة بالنمذجة بالمعدلات البنائية في الدراسة

الميدانية بطريقة المربعات الصغرى PLS باستخدام برنامج (SMART PLS النسخة 4)، ولتفريغ بيانات الاستبانة تم الاستعانة ببرنامج SPSS، ومن أجل إدخال بيانات الاستبانة الخاصة بالعينة المدروسة ورسم الأشكال البيانية وتحديد مجال مسار نموذج الدراسة بين المتغيرات تم الاستعانة ببرنامج EXCEL، وهذا للتعرف على الأثر بين المتغيرات احصائيا وللإجابة عن الإشكالية واختبار صحة الفرضيات احصائيا من خلال تحليل إجابات العينة المدروسة.

I- المعرفة الريادية:

تعتبر المعرفة الريادية هي الركيزة الأساسية للأنشطة الريادية، وفي تأسيس الأعمال الجديدة لما لها من تأثير كبير على النوايا الريادية للفرد، مما يؤدي بذلك الى النجاح على المستوى الفردي والتنظيمي والوطني من خلال الريادة الاقتصادية المستدامة.

1.I- تعريف المعرفة الريادية :

إن المعرفة الريادية هي قدرة رائد الأعمال على التعرف على الفرص واستغلالها، وفهم واستخدام الموارد بشكل خاص وفريد من نوعه، وإنتاج منتجات وخدمات جديدة بميزة تنافسية خاصة.

وتعرف أيضا المعرفة الريادية بأنها التعرف على الفرص، واستغلال الموارد المتاحة، والتخطيط لإنشاء مشاريع جديدة، وتصميم المنتجات، والسياسات الاستراتيجية وممارسة الابتكار وتطوير السوق (hussain, shah, & zia, 2021, p. 4).

كما عرفت المعرفة الريادية بأنها الفهم الشامل والعميق لعلم ريادة الأعمال بطابع إيجابي وإبداعي في استغلال الفرص وتطويرها لتعود على عامة المجتمع بالفائدة (Sulistyorini & Santoso, 2021, p. 96).

إن المعرفة الريادية تحتاج الى فهم وعمق معرفي، يسمح لها بالموازنة وتنسيق بين المبادرة والاستجابة، أي معرفة متى تكون التصرف او الاستجابة للفرص. كما يعتبر رجل أعمال المعرفة بأنه الفرد الذي يحترف في تحويل المعارف والأفكار إلى مشاريع وخدمات جديدة، وتطوير وتحسين المنتجات والخدمات الحالية من أجل المنفعة الخاصة والعامة للمجتمع من خلال الإبداع.

2.I- أهمية المعرفة الريادية :

- تعزيز روح المبادرة داخل المنظمة بين الموظفين؛
- تحسين من خصائص ومميزات المشاريع الريادية؛
- تشجيع وتحقيق الممارسات المبتكرة او المنتجة؛
- التعرف على الفرص؛
- تحسين الإنتاج على عكس المشاريع الاقتصادية التقليدية (العابدي و الساعدي، 2018، الصفحات 597-598).

3.I- أنواع المعرفة الريادية :

- المعرفة الريادية الوظيفية: ويقصد بها المعرفة الوظيفية الموجهة للإنتاج والتسويق والمبيعات، وإدارة الموارد البشرية، والإدارة المالية.
- المعرفة الريادية الاستراتيجية: وهي تشمل استكشاف الفرص واستغلالها، تحليل بيئة العمل، إدارة النمو، الاستراتيجية والتحليل التنافسي (roxas, cayoca-panizales, & mae de jesus, 2008, p. 64)

II - الخلفية العائلية في مجال الأعمال:

ترتبط ريادة الأعمال ارتباطا وثيقا بالخلفية العائلية، بحيث ان قدوة الوالدين تبقى عامل مهم لدخول الأفراد لريادة الأعمال، وقد أثبتت الدراسات التجريبية أن الأفراد الذين لديهم عائلة ذات خلفية تجارية وخبرة في مجال تنظيم المشاريع هم الأكثر عرضة لبدء مشروع جديد ولديهم تفضيل كبير للانخراط في العمل الحر، كما انها تعتبر الأسرة هي مصدر الدعم المعنوي والمالي، وبالتالي فإن الأسرة هي أحد العوامل الاجتماعية التي لها أهمية كبيرة العلاقة مع ريادة الأعمال (Ranwala, 2016, pp. 495-496).

كما توصل العديد من الباحثين حول العالم بأن الأسرة لها أثر عميق على الخيارات الوظيفية لأي فرد في المجتمع، بحيث ان الشخص الذي ينتمي الى عائلة من رواد الأعمال تزداد مهاراته الريادية ونسبة وعيه بريادة الأعمال.

ان التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة ضمن وسط ريادي تؤثر بشكل كبير على الجانب الاجتماعي والثقافي والفكري تجاه ريادة الأعمال ومنه فإن المهنة الأسرية هي الدم المغذي الذي يضح في الفرد للتوجه نحو ريادة الأعمال، كما ان استقلالية الأب في عمله تعتبر مصدر إلهام قوي لأن يكون الابن مستقلا أيضا في عمله، بالإضافة الى انه يستفيد من مجموعة العلاقات التي يتمتع بها والده والتي تدعمه في إطلاق مشروعه الجديد (Nandamuri, 2016, p. 35).

III- الثقافة الابتكارية:

يعد الابتكار عامل أساسي في نجاح الشركات وتوسعها وتطورها، ويجعلها أكثر مرونة مع المتغيرات، كما يساهم في اكتشاف خدمات ومنتجات جديدة ودخول أسواق جديدة وحل المشاكل الاجتماعية.

III.1- تعريف الابتكار:

يعرف الابتكار بأنه هو عملية تجسيد الاختراعات على أرض الواقع أو القيام بإنتاج سلع جديدة او بتطويرها، او فتح سوق جديد. فالابتكار لا ينحصر على الجانب التقني فقط وانما يشمل أيضا الأمور التنظيمية والإدارية كالتقديم طريقة عمل جديدة متطورة، ومن ثم فإنه يشمل مجالي الإنتاج والخدمات معا (مباركي و قريشي، 2016، صفحة 406).

III.2- تعريف الثقافة الابتكارية:

الثقافة الابتكارية هي مجموعة القيم والمعتقدات التي تهدف الى استكشاف الفرص الجديدة وتطوير الابتكار وتسهيل السلوك الابتكاري من أجل النجاح المستدام في البيئة التنافسية (adiguzel, cakil, & kalyar, 2022, p. 98).

III.3- أهمية الابتكار:

- الابتكار ضروري للبقاء والاستمرارية في السوق؛
- يساهم الابتكار في تحسين جودة الحياة وتطويرها، ونمو السوق؛
- يعمل الابتكار على التكيف مع المتغيرات والتعامل مع خطر وتهديدات المنافسين والتفوق عليهم؛
- يطرح الابتكار أفكار جديدة أكثر ربحية واستدامة؛
- تحسين الأوضاع الاجتماعية كالصحة والنقل والتعليم (دودجسون و جان، 2017، الصفحات 25-26).

III.4- أشكال الابتكار :

تتعدد الاشكال التي يمكن ان يكون فيها الابتكار لكن أبرزها كالتالي:

- ابتكار منتج او مادة جديدة: وتعني طرح منتج او خدمة جديدة للسوق، بعد الحصول على الملكية الفكرية لبراءة الاختراع وتحصيل العلامة التجارية لها، ويكون هذا الابتكار هو استجابة لتغيرات السوق من اجل التنافسية والبقاء في السوق.
- ابتكار تقني (التكنولوجيا): وتعني ابتكار أسلوب جديد يعمل على تحسين وتطوير مردودية الآلات والأجهزة، بالإضافة الى كل العمليات المرافقة لها من ابتكار في عملية التوزيع والنقل والتصنيع، لزيادة مستوى الإنتاجية. وهو الابتكار الذي يركز كل المنتجات والخدمات التي لها علاقة مباشرة بالتكنولوجيا الصلبة والبرمجية.
- ابتكار تنظيمي: وهو استطاعة المؤسسة على تغيير الهيكل التنظيمي الى هيكل تنظيمي أكثر مرونة ومقدرة على الاستجابة لكل المتغيرات البيئية وبالأخص التطورات السريعة في عالم التكنولوجيا والمعلومات.

- **ابتكار اداري:** وهو ابتكار يكون على مستوى الأداء والسلوك الإداري، كتقديم حلول غير نمطية للمشاكل التي تعاني منها المنظمة وتطبيقها على أرض الواقع سواء مشاكل بشرية او مادية، او ابتكار طرق تدريب غير مألوفاً وأساليب عمل جديدة وأكثر فاعلية (العيسة، 2020، صفحة 22).

IV – الإطار التطبيقي: خلال هذا المحور سنحاول اسقاط الدراسة ميدانيا:

1.IV – منهج الدراسة:

تم الاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية المستخدم في العلوم الاجتماعية SPSS في عملية تفريغ البيانات، وتم استخدام برنامج Smart PLS 4 في نمذجة العلاقة بين متغيرات الدراسة، و تمت هذه الدراسة بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الاغواط حيث تم توزيع 300 استبانة على عينة من طلبة قسم علوم التسيير ، كما تم استرجاع 254 استبانة اي ما نسبته 85 % من مجموع الاستبيانات الموزعة وبعد معاينة الاستبيانات المسترجعة تم قبول 242 استبانة اي ما نسبته 95% من الاستبيانات المسترجعة.

اداة الدراسة: تم استعمال الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات اللازمة لمعالجة الموضوع الذي ينقسم كما يلي:

المحور الأول: ويتعلق بالمتغير المستقل المعرفة الريادية.

المحور الثاني: ويتعلق بالمتغير المستقل الثاني الخلفية العائلية في مجال الأعمال.

المحور الثالث: ويتعلق بالمتغير التابع الثقافة الابتكارية.

2.IV – تحليل اتجاهات إجابات الأفراد حول محاور الدراسة:

تحليل اتجاهات اجابات الافراد حول المحور الاول المعرفة الريادية:

الجدول رقم (1): اتجاهات اجابات الافراد حول محاور المعرفة الريادية.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	
موافق	0.964	3.29		01

02		3.61	0.946	موافق
03		3.41	1.000	موافق
04		3.78	0.933	موافق
المتوسط الحسابي للبعد				
		3.52	0.658	موافق

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور المعرفة الريادية 3.52 وهي تتجه حسب سلم ليكرت الخماسي الى درجة موافق، وبلغ الانحراف المعياري 0.658 وهو اقل من الواحد وهذا يدل على تقارب في اراء عينة الدراسة وتمركزها حول المتوسط الحسابي العام للبعد، ونلاحظ من خلال الجدول ان العبارة رقم 04 تحتل المرتبة الاولى بمتوسط حسابي 3.78 وهي تتجه نحو الموافقة وبلغ انحرافها المعياري 0.933 وهو يدل على تجانس الآراء حول العبارة وكانت العبارة رقم 02 في المرتبة الثانية بمتوسط 3.61 وانحراف قدره 0.946 تم تليها العبارة رقم 03 بمتوسط 3.41 وانحراف 1.000 وكانت العبارة رقم 01 في المرتبة الاخيرة بمتوسط 3.29 وانحراف معياري 0.964.

تحليل اتجاهات اجابات الافراد حول المحور الثاني الخلفية العائلية في مجال الأعمال:

الجدول رقم (2): اتجاهات اجابات الافراد حول محور الخلفية العائلية في مجال الأعمال

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	
05		3.50	1.276	موافق
06		3.74	1.176	موافق
07		3.58	1.266	موافق
08		3.42	1.266	موافق
المتوسط الحسابي للبعد				
		3.55	0.943	موافق

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الخلفية العائلية في مجال الأعمال 3.55 وهي تتجه حسب سلم ليكرت الخماسي الى درجة موافق ، وبلغ الانحراف المعياري 0.943 وهو اقل من الواحد وهذا يدل على تقارب في اراء عينة الدراسة حول الخلفية العائلية، حيث كانت العبارة رقم 06 في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدره 3.74 وانحراف

معياري 1,176 وهو يدل على وجود تباين في اراء الطلبة حول العبارة وكانت العبارة رقم 07 في المرتبة الثانية بمتوسط 3.58 وانحراف معياري قدره 1.266 تم تليه العبارة رقم 05 بمتوسط قدره 3.50 وانحراف معياري 1.276 والعبارة رقم 08 بمتوسط 3.42 وانحراف 1.266.

تحليل اتجاهات اجابات الافراد حول المحور الثالث الثقافة الابتكارية:

الجدول رقم (3): اتجاهات اجابات الافراد حول بعد الثقافة الابتكارية

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الترتيب
موافق	1.276	3.71		09
موافق	1.176	3.97		10
موافق	1.266	3.75		11
موافق	1.266	3.94		12
موافق	0.840	4.31		13
موافق	1.04	3.98		14
موافق	0.696	3.94	المتوسط الحسابي للبعد	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق بلغت قيمة المتوسط الحسابي لبعد الثقافة الابتكارية 3,94 وهي تتجه حسب سلم ليكارث الخماسي الى درجة موافق، وبلغ الانحراف معياري 0.696 وهو اقل من 1 وهذا يدل على تقارب في اراء عينة الدراسة وتمركزها حول المتوسط الحسابي العام للبعد، حيث كانت العبارة رقم 13 في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدره 4.31 وانحراف معياري 0.840 وهو يدل على تجانس اجابات الأفراد حول هذه العبارة وكانت العبارة رقم 10 في المرتبة الثانية بمتوسط 3,97 وانحراف معياري قدره 1.176 تم تليها العبارة رقم 14 والعبارة رقم 12.

3.IV- معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (4): نتائج معامل اختبار ألفا كرونباخ

ملاحظة	قيمة الثبات	عدد العبارات	
ثبات عالي	0,735	04	المعرفة الريادية
ثبات عالي	0,752	04	الخلفية العائلية في مجال الأعمال

الثبات عالي	0,787	06	الثقافة الابتكارية
ثبات عالي	0,758	14	كل المحاور

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور كانت محصورة بين (0,735-0,787) وهي اكبر من 70%، وهذا يدل على ان أداة الدراسة تتميز بثبات عالي.

4.IV- تقييم النموذج القياسي:

يعتبر النموذج القياسي اول مرحلة في عملية النمذجة الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى بواسطة برنامج Smart او ما يعرف ب SmartPls، ويهدف التقييم النموذج القياسي الى معرفة جودة قياس النموذج الخارجي أي فقرات الاستبيان الممثلة للنموذج الخارجي، ويرتكز على تقييم الصدق التقاربي من خلال تحديد موثوقية ومصادقية العبارات من ناحية تقاربها مع بعضها البعض وقدرتها على تفسير المتغير الكامن (البعد)، ويرتكز على تقييم الصدق التمايزي الذي يمكن من تحديد مدى تمايز المتغيرات الكامنة عن بعضها البعض اي مدى استقلالية العبارات (عدم تداخل كلى عبارة في تفسير متغير آخر).

الصدق التقاربي:

لتقييم الصدق التقاربي سنعتمد على تقييم إتساق العبارات من خلال معامل التحميل FL الذي يجب ان يكون اكبر من 70% و يمكن الاحتفاظ بمعاملات التحميل المحصورة بين (0,4 و 0,7) اذا كانت قيم مؤشرات الاتساق الداخلي وقيم الصدق التقاربي في مستوى القبول (مصباح، 2024، صفحة 38)، اضافة الى معامل الموثوقية المركبة CV الذي يجب ان يكون اكبر من 70% ومعامل متوسط التباين المستخرج AVE الذي يجب ان يكون اكبر من 50%، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): نتائج اختبار الصدق التقاربي

العبارة	معامل التحميل	CV الموثوقية المركبة	AVE
Q1	0,694	0,807	0,535
Q2	0,682		
Q3	0,768		
Q4	0,827		

0,559	0,888	0,399	QQ5	الخلفية العائلية في مجال الأعمال
		0,739	QQ6	
		0,838	QQ7	
		0,906	QQ8	
0,552	0,756	0,713	YY25	الثقافة الابتكارية
		0,764	YY26	
		0,601	YY27	
		0,616	YY28	
		0,735	YY29	
		0,730	YY30	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات Smart Pls4

ومن خلال الجدول رقم (5) نلاحظ ان قيم معامل التشبع لكل العبارات كانت اكبر من 0,7% باستثناء العبارات: Q1, Q2, Q6, YY27, YY28 و التي كانت معاملات تحميلها محصورة بين (0.601 و 0.694) وتم الاحتفاظ بها لأن قيم مؤشرات الاتساق الداخلي ومؤشر الصدق التقاربي في المستوى المقبول، كما تم حذف العبارة QQ5 التي كان قيمة معامل التحميل اقل من المستوى القبول، ونلاحظ من خلال الجدول رقم (5) ان قيم المؤثوقية المركبة CV محصورة بين (0.756 و 0.888) وهي اكبر من 70% وهذا يدل على ان الدراسة تتميز بثبات عالي اي لو تم اعادة توزيع الاستبيان سنحصل على نفس النتائج.

ومن خلال نفس الجدول نلاحظ ان قيم متوسط التباين المستخرج Average variance extracted محصورة بين 0.535 و 0.559 وهي قيم اكبر من 50 % وهذا يدل على ان كل المتغيرات (المعرفة الريادية، الخلفية العائلية في مجال الأعمال، الثقافة الابتكارية) تفسر اكبر من 50 % من تباينها.

الصدق التمايزي:

لتقييم الصدق التمايزي سنعتمد على اختبار الارتباط ما بين المتغيرات الكامنة VC لمعرفة مدى استقلالية المتغير الكامن عن باقي المتغيرات الاخرى، اضافة الى التباين بين المؤشرات CL لمعرفة مدى ارتباط العبارات مع المتغير حيث تمثل أقوى وأكبر ارتباط مع المتغير بالمقارنة مع المتغيرات الاخرى والتأكد انه لا يوجد تداخل بين العبارات في تفسير المتغيرات الاخرى.

التباين بين المؤشرات CL: و يقيس هذ المؤشر مدى تباعد العبارات عن المتغيرات الكامنة الأخرى.

الجدول رقم (6): نتائج اختبار الصديق التقاربي

المعرفة الريادية	الخلفية العائلية في مجال الأعمال	الثقافة الابتكارية	
0,694	0,056	0,243	Q1
0,682	-0,018	0,201	Q2
0,768	0,093	0,271	Q3
0,827	0,124	0,324	Q4
0,000	0,739	0,176	QQ6
-0,026	0,838	0,234	QQ7
0,199	0,906	0,346	QQ8
0,244	0,356	0,713	YY25
0,291	0,248	0,764	YY26
0,213	0,113	0,601	YY27
0,159	0,091	0,616	YY28
0,253	0,201	0,735	YY29
0,290	0,215	0,730	YY30

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات Smart Pls4

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ ان كل العبارات ترتبط مع المتغير الذي من المفترض ان تنتمي إليه، وبلغ ارتباط العبارات (Q1,Q2,Q3,Q4) مع البعد التابعة لها الخلفية العائلية (0,694، 0,682، 0,768، 0,827) وهذا يدل على ارتباط العبارات مع المتغير الذي من المفترض ان ترتبط معه اكثر من ارتباطها مع المتغيرات الاخرى والتي تراوحت بين (- 0,018 و 0,324)، ومن خلال قيم عبارات الجدول يتبين ان كل العبارات ترتبط ارتباط قويا مع محاورها.

مؤشر ارتباط متغيرات النموذج القياسي (Variable correlation):

الجدول رقم (7): نتائج مؤشر ارتباط متغيرات النموذج القياسي Variable correlation

الثقافة الابتكارية	المعرفة الريادية	الخلفية العائلية في مجال الأعمال
-----------------------	------------------	-------------------------------------

		0,696	الثقافة الابتكارية
	0,746	0,319	المعرفة الريادية
0,745	0,096	0,356	الخلفية العائلية في مجال الأعمال

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات Smart Pls4

مؤشر ارتباط متغيرات النموذج القياسي وهو مؤشر يقيس مدى تباعد المتغيرات عن بعضها البعض، ومن خلال الجدول رقم (07) نلاحظ ان قيم vc لكل المتغيرات والابعاد (الثقافة الابتكارية، الخلفية العائلية، المعرفة الريادية) ترتبط مع نفسها بقيم اعلى من باقي المحاور الاخرى فمثلا متغير الخلفية العائلية حقق مع نفسه قيمة (0,745) بينما حقق مع باقي المتغيرات القيم التالية (0,096 و 0,356) وهذه الأخير أقل من (0,745) وعليه يمكن القول ان هذه المتغيرات مستقلة عن بعضها البعض.

مؤشر سمّة اللاتجانس HTMT:

الجدول رقم (8): نتائج مؤشر HTMT

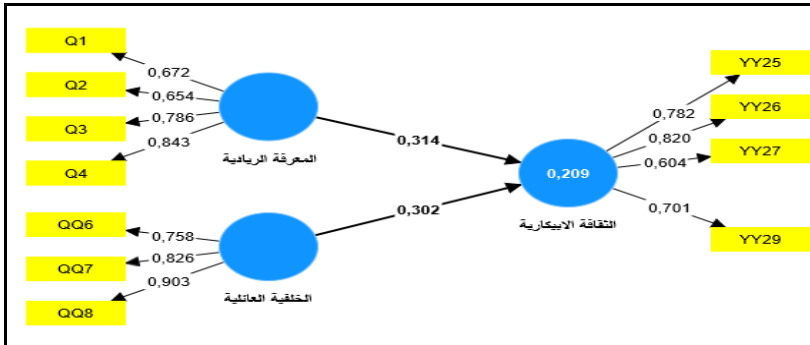
المعرفة الريادية	الخلفية العائلية	الثقافة الابتكارية	
الثقافة الابتكارية			
الخلفية العائلية	0,334		
المعرفة الريادية	0,172	0,448	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات Smart Pls4

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان قيم HTMT لكل المحاور اقل من 90% وهذا يدل على ان المتغيرات تتميز بصدق تمايزي.

5.IV- النموذج البنائي: يوضح الشكل الموالي النموذج البنائي بعد توظيف ادلة الصدق التقاربي والصدق التمايزي.

الشكل رقم (1): النموذج الهيكلي



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات Smart Pls4

معامل التضخيم التباين (VIF): ويهدف لمعرفة التداخل الخطي، التي يجب ان يكون معامل التضخيم التباين اقل من 5 حسب (Hattou, Hammoutene, & Grenier, 2018) ويوضح الجدول النتائج:

الجدول رقم (9): مؤشرات معامل تضخيم التباين (VIF)

	VIF
الخلفية العائلية - < الثقافة الابتكارية	1,009
المعرفة الريادية - < الثقافة الابتكارية	1,009

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج Smart PLS4

نلاحظ من خلال الجدول ان قيم معامل التضخيم اقل من 5 وهذا يدل على عدم وجود مشاكل التعدد الخطي.

مؤشرات جودة المطابقة:

بعد التطرق الى اختيار فرضيات الدراسة الميدانية، وجب التطرق الى مؤشرات جودة النموذج البنائي، وتتمثل هذه المؤشرات في R^2 ، Q^2 ، F^2 ، GOF ، والجدول التالي يوضح اهم النتائج:

مؤشر معامل التحديد R^2 : وهو احد المؤشرات المستخدم لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في الثقافة الابتكارية والخلفية العائلية و المعرفة الريادية.

الجدول رقم (10): نتائج مؤشر معامل التحديد

R^2	
0,334	المعرفة الريادية
0,333	الخلفية العائلية

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج Smart PLS4

مؤشر معامل التفسير F^2 : ويشير هذا المؤشر الى قدرة وقوة المتغيرات المستقلة (المعرفة الريادية، الخلفية العائلية في مجال الأعمال) في التأثير على المتغير التابع (الثقافة الابتكارية)، ان مقياس كوهين 1988 في تقدير مجال قوة التأثير إذا كان اقل من 0,02 تأثير ضعيف واذا كان محصور بين 0,02 و 0,15 تأثير صغير وإذا كان محصور بين 0,15 و 0,35 تأثير متوسط و اذا كان اكبر من 0,35 تأثير قوي (مصباح، 2024، صفحة 11).

الجدول رقم (11): مؤشر معامل التفسير F^2

ملاحظة	F^2	
صغير	0,114	المعرفة الريادية
صغير	0,123	الخلفية العائلية في مجال الأعمال

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج Smart PLS4

اختبار الفرضيات:

● هل تؤثر المعرفة الريادية على الثقافة الابتكارية؟

● هل تؤثر الخلفية العائلية في مجال الأعمال على الثقافة الابتكارية؟

الفرضية الاولى: يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمعرفة الريادية على الثقافة الابتكارية عند مستوى الدلالة 5%.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة احصائية للخلفية العائلية على الثقافة الابتكارية عند مستوى الدلالة 5%.

سنقوم باختبار فرضيات الدراسة عند مستوى المعنوية 0.05 بالاعتماد على مخرجات برنامج SmartPls، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): نتائج مؤشر ارتباط متغيرات النموذج القياسي Variable correlation

القرار	القيمة الاحتمالية	قيمة اختبار T	الانحراف المعياري	معاملات الانحدار	
مقبولة	0,000	5,238	0,057	0,300	المعرفة الريادية - < الثقافة الابتكارية
مقبولة	0,000	5,675	0,055	0,315	الخلفية العائلية - < الثقافة الابتكارية

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج Smart PLS4

مؤشر القدرة التنبؤية Q^2 : وهو مؤشر يسمح بتقييم الجودة الكلية للنموذج (ويتم ذلك من خلال تقييم جودة كل المعادلة الهيكلية للنموذج) (Hattou, Hammoutene, & Grenier, 2018, p. 21) ولتكون الصلة التنبؤية لنموذج المسار لبناء المتغير التابع يجب ان تكون قيم Q^2 أكبر من الصفر لمتغير كامن داخلي.

الجدول رقم (13): نتائج مؤشر القدرة التنبؤية Q^2

Q^2	SSO	SSE	
0,243	732,297	968,000	الثقافة الابتكارية
0,322	655,894	968,000	الخلفية العائلية في مجال الأعمال
0,273	703,276	968,000	المعرفة الريادية

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج Smart PLS4

مؤشر جودة المطابقة GOF: يعمل على قياس مدى الاعتماد على نموذج الدراسة، ويتم حساب هذا المؤشر من خلال الجمع بين النموذج الهيكلية بحساب متوسط التباين المستخرج AVE والنموذج الهيكلية بحساب متوسط R^2 ، ويمكن تلخيصه في العلاقة التالية:

$$GOF = \sqrt{(R^2 * AVE)}$$

جدول رقم(14): مؤشر جودة المطابقة GOF

GOF	R^2	AVE
0,338	0,209	0,548

المصدر من اعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج Smart PLS4

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان قيمة مؤشر جودة المطابقة أكبر من 0.36، وعليه يمكن القول ان جودة نموذج الدراسة جد عالية.

V- النتائج ومناقشتها:

الفرضية الأولى: يتبين من خلال قيمت T التي بلغت 5,238 وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,660) وبلغت قيمة الاحتمالية $P-values$ (0,000) وهي اقل من 0,05 ومنه يمكن القول انه يوجد اثر ذو دلالة احصائية للمعرفة الريادية على الثقافة الابتكارية عند مستوى الدلالة 5%، ومن خلال معامل الارتباط الذي بلغ 33,4% يتضح انه يوجد علاقة ارتباط متوسطة بين المعرفة الريادية و الثقافة الابتكارية اي كلما زادة المعرفة الريادية لدى الطلبة زاد مستوى الثقافة الابتكارية، وتشير قيمة قوة التأثير F^2 (0,114) الى وجود تأثير ضعيف للمعرفة الريادية على الثقافة الابتكارية .

الفرضية الثانية: يتبين من خلال قيمت T التي بلغت 5,675 وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,660) وبلغت قيمة الاحتمالية $P-values$ (0,000) وهي اقل من 0,05 ومنه يمكن القول انه يوجد اثر ذو دلالة احصائية للخلفية العائلية في مجال الأعمال على الثقافة الابتكارية عند مستوى الدلالة 5%، ومن خلال معامل الارتباط الذي بلغ 33,3% يتضح انه يوجد علاقة ارتباط متوسطة بين الخلفية العائلية في مجال الأعمال والثقافة الابتكارية اي ان الطلبة الذين يمتلكون خلفية عائلية حول ريادة الأعمال يزيد مستوى ثقافتهم الابتكارية، وتشير قيمة قوة التأثير F^2 (0,123) الى وجود تأثير ضعيف للخلفية العائلية في مجال الأعمال على الثقافة الابتكارية.

الخلاصة:

اهتمت دراستنا هذه بتحليل الدور الحاسم الذي تلعبه المعرفة الريادية والخلفية العائلية في مجال الأعمال في تعزيز الثقافة الابتكارية، ولقد بينت النتائج أن الخلفية العائلية، بما تحمله من معارف وتجارب وقيم، تمثل ركيزة أساسية في دعم توجه الطلاب نحو الابتكار.

إن التعرف على أسلوب تأثير العوامل العائلية في تحفيز أو هدم التوجه والميول الريادي والابتكاري يمثل نقطة البداية لتطوير برامج تعليمية وتدريبية، وتغيير سياسات من أجل تنمية قدرات الطلاب. كما تؤكد النتائج على أهمية تبني استراتيجيات متكاملة تتضمن دور الأسرة كعامل رئيسي في بناء وتعزيز بيئة محفزة على الإبداع والابتكار.

وأظهرت النتائج أن المعرفة الريادية تلعب دورا محوريا في تشكيل الثقافة الابتكارية، حيث أن توفر المعلومات والخبرات والمعارف الريادية يمكن الفرد من تطوير الأفكار إلى مشاريع رائدة تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تمكنه من استغلال الفرص المتاحة، فالتعليم والتدريب المستمر في مجال ريادة الأعمال يعد عنصرا أساسيا لتعزيز هذه المعرفة.

وبناء على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج وسياسات تعليمية وتدريبية تهدف إلى تنمية الثقافة الابتكارية منذ المراحل التعليمية المبكرة، وتفعيل دور الأسرة في دعم الشباب وتوجيههم نحو العمل لريادي، كما توصي بإنشاء برامج دعم خاصة بالأسر توفر لهم الدعم التقني والمالي، وتعزز تواصلهم مع بيئة الأعمال.

آفاق الدراسة: نستعرض مجموعة من العناوين التي نعتقد أنها ستكون من العوامل الأساسية التي ستساهم في تعزيز الثقافة الابتكارية:

- ✓ دور تعليم ريادة الأعمال في تعزيز الابتكار؛
- ✓ أثر البحث والتطوير في تحقيق الابتكار داخل المؤسسات؛
- ✓ دور التكنولوجيا في تسريع عملية الابتكار.

الهوامش والمراجع:

1. Hattou, F., Hammoutene, A., & Grenier, E. (2018, 05 12). THE EVALUATION OF THE THEORY OF PLANNED BEHAVIOR VIA STRUCTURAL EQUATIONS MODELING BASED ON THE PARTIAL LEAST SQUARES METHOD: AN OVERVIEW. *REVUE DES SCIENCES COMMERCIALES*, 17(01), pp. 16–25.
2. adiguzel, z., cakil, f. s., & kalyar, m. n. (2022). a study of smartphone companies: do innovation culture and radical innovation affect institutionalization and sustainable competition positively? *international journal of innovation*, p. 98.
3. hussain, t., shah, a., & zia. (2021, july). Role of entrepreneurial knowledge and personal attitude in developing entrepreneurial intentions in business

- graduates: a case of Pakistan. *journal of global entrepreneurship research*, p. 4.
4. Nandamuri, P. P. (2016). An Analysis of Family Occupational Background as a Construct of entrepreneurial orientation among the youth. *Amity Journal of Entrepreneurship*, p. 35.
 5. Ranwala, R. (2016). family background, Entrepreneurship specific Education and Entrepreneurial knowledge in venture creation. *international journal of scientific and Research publications*.
 6. roxas, b. G., cayoca-panizales, r., & mae de jesus, r. (2008). entrepreneurial knowledge and its effects on entrepreneurial intentions: development of a conceptual framework . *asia-pacific social science review* , p. 64.
 7. اسماعيل مصباح. (2024, 06 01). تأثير جودة التجربة السياحية على ترقية السياحة الداخلية في الجزائر. *مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة*, 08(01)، الصفحات 31-49.
 8. دودجسون، م.، & جان، د. (2017, 26 01). لإبتكار. مؤسسة هنداوي سي آي سي.
 9. سامي مباركي، و محمد قريشي. (2016). دور الإبتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الإقتصادية. *مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة*، صفحة 406.
 10. علي رزاق جواد العابدي، و علي حسون الساعدي. (2018, 07 12). توظيف المعرفة الريادية في تعزيز السمعة الإستراتيجية (دراسة ميدانية في شركة نفط ميسان). *مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية*، الصفحات 597-598.
 11. هيا عاطف علي العيسة. (2020). ثقافة الإبتكار والتعلم التنظيمي ودورها في تحقيق الرشاقة التنظيمية في الجامعات الفلسطينية في جنوب ووسط الضفة الغربية. *جامعة القدس. الدراسات العليا، فلسطين*.